

02 - جامع العلوم والحكم - الحديث الثامن عشر) 1 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن.
رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح. هذا الحديث خرجه الترمذى من روایة سفيان الثورى عن حبيب
ابن ابى ثابت عن ميمون ابن ابى - 00:00:00

شبيب عن ابى ذد وآخرجه ايضاً بهذا الاسناد عن ميمون عن معاذ وذكر عن شيخه محمود ابن غيلان انه قال حدث ابى دج اصح
فهذا الحديث قد اختلف في اسناده وقيل فيه عن حبيب عن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بذلك مرسلاً - 00:00:20
دارقطني هذا مرسل وقد حسن الترمذى هذا الحديث وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه بعيد. ولكن الحاكم خرجه وقال قال
صحيح على شرط الشيفين وهو وهم من وجهين احدهما ان ميمون ابن ابى شبيب ويقال ابن شبيب - 00:00:40

لم يخرج اه لم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً ولا مسلم الا في مقدمة كتابه حديثاً عن المغيرة ابن شعبة والثانى في ان ميمونة
ابن ابى شبيب لم يصح سماعه من احد من الصحابة. قال الفلاس ليس في شيء من رواياته عن الصحابة - 00:01:00

سمعت ولم اخبر ان احداً يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حاتم الرازى روايته عن ابى ذر وعائشة غير
متصلة. وقال ابو داود لم يدرك عائشة ولم ير عليها وحيئند فلم يدرك معاذًا بطريق بطريق الاولى - 00:01:20
آآ ورأى البخاري وشيخه ورأى البخاري وشيخه علي ابن المدينى وابي زرعة وابي حاتم وغيرهم ان الحديث لا الا ب الصحة الا ب الصحة
اللقي. وكلام الامام احمد يدل على ذلك. ونص عليه الشافعى في الرسالة. وهذا كله خلافه رأى مسلم - 00:01:41

رحمه الله. هذه مسألة اشتراط ثبوت اللقاء هل يكتفون بالمعاصرة يعني رجلان في زمن واحد احدهما في مصر والآخر في الحجاز
مثلاً او في الكوفة او كذا في زمن واحد ويروي احدهما عن الآخر قالا عن فلان ما قال سمعت اذا قال سمعت فلانا - 00:02:01
وهو ثقة مثلاً عرفنا انه ملتقياً ما قال سمعت الا وقد التقى معه لكنه لم يقول عن فلان ولم نعرف انهم قد التقى ف قال عن
فلان هل يكتفى بهذه؟ في وجود المعاشرى - 00:02:33

في زمن واحد ممكن يلتقيون في الحج ولا احد يدرى عن لقائه ها الحج في الغالب انهم او في الرحلة في الغالب ان
العلماء يرحلون الحديث فقد يكونوا التقوا في رحلة - 00:03:01

هذا ممكن لكن ما ثبت المسلم والجمهور يقولون يكفي امكانية اللقاء والشرط بشرط هذا الامكانية وعدم التدليس لا يكون مدلساً. اما
المدلس سواء التقى او لم يلتقي لا يقبل تحديته عنه الا اذا صرخ بالسمع. لان العلة هنا ان المدلس يخفى - 00:03:19
الانقطاع بالمعنى فيقول عن عن فلان فمحتمل انه سمعه منه محتمل انه سمعه بواسطة فاوهם بذلك بقوله عنه. اما اذا كان ثقة غير
مدلس ومعاصر لذلك الذي حدث عنه ثم يقول عن فلان هل يكتفى بهذه؟ بامكانية اللقاء - 00:03:58

هي المسألة بخاري والمجيء ابن المدينى يقولون انه يستلزم ان تكون عرفاً انه التقى معه ففي هذه الحالة يعتبر متصلة
ومسلم والجمهور يقولون لا. هذا الشرط هو امكانية اللقاء - 00:04:28
عدم التدليس لانه رجل ثقة لا يعرف بتدليس فإذا قال عن فلان فإنه يكون قد التقى معهم ولا يعنيه الا بما سمع. وهذا قول الجمهور
وهو الذي العمل على كل الحديث الذي معنا - 00:05:00

يقول ذكر الترمذى عن شيخه محمود بن غيلان ان رواية حديث ابى ذر اصح وغیره يقول ان الحديث مروي عن ابى ذر عن معاذ او اوصى هذا واوصى هذا قال رحمة الله قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصى بهذه الوصية معاذًا وابا ذر من وجوه اخر.

خرج البزار وجوه من طرق. نعم - [00:05:27](#)

خرج البزار من حديث ابى لهيعة عن ابى الزبير عن ابى الطفیل عن معاذ ان النبي صلی الله علیه وسلم بعثه الى قوم فقال يا رسول الله او اوصني قال افس السلام وابدل الطعام واستحب من من الله استحياء رجل ذا هيبة من اهلك. واذا اسألت فاحسن - [00:05:57](#)

ولیحسن. ولیحسن خلقك ما استطعت. وخرج الطبراني والحاکم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان معاذ ابن جبل اراد سفرا فقال يا رسول الله او اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا. قال يا رسول الله زدني قال اذا اسألت - [00:06:17](#)

يا حسين قال يا رسول الله زدني قال استقم ولتحسن ولتحسن خلقك وخرج الامام احمد من حديث دراج عن ابى الهيثم عن ابى ذر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال او اوصيك بتقوى الله في سر امرك - [00:06:37](#)

وعلانیته واذا اسألت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط صوتک ولا تقبض امانة ولا تقضی بين اثنین وخرج ايضا من من وجه اخر عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله علمنی عملا يقربنی من الجنة ويباعدنی من النار. قال اذا عملت - [00:06:52](#)

اعمل حسنة فانها عشر امثالها. قال قلت يا رسول الله امن الحسنات امن الحسنات لا الله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات وخرج ابن عبدالبر في التمهيد باسناد فيه نظر عن انس قال بعث النبي صلی الله علیه وسلم معاذًا الى اليمن - [00:07:12](#)

قال يا معاذ اتق الله وخلق الناس بخلق حسن. واذا عملت سیئة فاتبعها حسنة. واذا عملت سیئة فاتبعها حسنة. فقال قلت يا يا رسول الله لا الله الا الله من الحسنات. قال هي من اكبر الحسنات. وقد رؤی وقد رویت وصیة النبي صلی الله علیه وسلم. لمعاذ - [00:07:34](#)

من حديث ابن عمر وغيره وغیره بسیاق مطول من وجوه فيه ضعف ويدخل في هذا المعنى حديث ابى هريرة عن النبي صلی الله علیه وسلم انه سئل ما اکثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:07:54](#)

اخوجه الامام احمد وابن ماجة والترمذی وصححه. وابن وابن حبان في صحيحه. فهذه الوصیة وصیة عظیمة الروایات التي في المتن وفي الشرح هذا كلها تدل على ان الوصیة لها اصل - [00:08:11](#)

النبي صلی الله علیه وسلم او اوصى بهذه الامور اتق الله حيثما كنت. والسلام. واتبع السیئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن نعم الان بدأ في الشرح. نعم. احسن الله. قال رحمة الله فهذه الوصیة وصیة عظیمة جامعة لحقوق الله - [00:08:32](#)

وحقوق عباده. فان حق الله على عباده ان يتقوه حق تقاته. والتقوى وصیة الله للاویلين والاخرين. قال تعالى ولقد وصینا الذين اوتوا الكتاب من قبلکم واياکم ان اتقوا الله. واصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين - [00:08:53](#)

لا يخاف ويحذر وقاية تقيه منه. فتقوى العبد لربه ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقليل وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه. هذه تفسیر الوقایات فيها فعل ما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:09:13](#)

وتارة تعبيرات عن السلف ووصف لها ها الخوف من الجليل والعمل تنزيل والاستعداد ليوم الرحيل هي هي عمل بطاعة الله واجتناب معاصي الى اخره هذا خلاصته ان يجعل بينك وبينه عذاب الله - [00:09:34](#)

بأي شيء بفعل طاعته واجتناب معصيته. نعم. وتارة تضاف التقوى الى اسم الله عز وجل كقوله تعالى واتقوا الله الذي اليه تحشرون. وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير - [00:09:54](#)

بما تعملون فاذا اضيفت التقوى اليه سبحانه وتعالى فالمعنى اتقوا سخطه وغضبه وهو اعظم ما يتقي. ومن ينشأ عقابه الدنيوي والآخروي. قال تعالى هذا الاصل الاول اذا اضيفت التقوى الى الله اتق الله. عليك بتقوى - [00:10:14](#)

والله فلها معنى وهو اتقاء سخطه وعقوبته نعم قال تعالى ويحذرکم الله نفسه وقال تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة فهو سبحانه اهل ان يخشى يهاب ويجل ويعظم في صدور عباده حتى يعبدوه ويطیعوه. لما يستحقه من الاجلال والاکرام والصفات الكبriاء والعظمة وقوته - [00:10:34](#)

البطش وشدة الپأس. هذا هذا تفسير هو اهل التقوى يعني اهل لان يتقى هو اهلها والناس تبع لا يخشون فلا تخشوا الناس واخشون وهو اهل المغفرة هو الذي يغفر وحده. نعم. وفي الترمذی عن انس عن النبي صلی الله عليه وسلم في هذه الاية هو اهل - 00:11:01
التقوى واهل المغفرة قال قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معی الها اخر كان اهل فانا اهل ان اغفر له.
الله اکبر. وتارة تطاف التقوى. هذا النوع الثاني. ایوة - 00:11:30

تضاف التقوى الى عقاب الله والى مكانه. كالنهار او الى زمانه كيوم کیوم القيامة. كما قال تعالى واتقوا النار التي وعدت الكابرین وقال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكابرین. وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:11:50
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. اضيفت الى مكان العذاب. والعقاب واظيفت الى زمانه ويدخل في التقوى الكاملة فعل الواجبات وترك المحرمات والشبهات. وربما دخل فيها بعد ذلك فعل المندوبات وترك المكرهات - 00:12:10
واعلى درجات التقوى قال تعالى لانها بر. فعل واجبات استقاء للعقوبة فعل المندوبات بر لكنه يکمل ما نقص من الواجبات فهو راجع في تقوى العقوبات بما يكون في النقص والواجبات - 00:12:31

کما جاء في الحديث انظروا هل لبعدي من تطوع ويکمل به ما نقص من صلاته. نعم قال الله تعالى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدی للمتقين. الذين يؤمدون بالغیب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذین يؤمدون - 00:13:00
بما انزل اليک وما انزل من قبیک وبالآخرة هم يوقنون. وقال تعالى ولكن البر من امن بالله والیوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيین
واتی المال على حب ذوی القریب والیتامی والمساکین - 00:13:22

وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب واقام الصلاة واتی الزکاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرین في البأساء والضراء وحين
البأس اوئلک الذين صدقوا واولئک هم المتقون. قال معاذ لاحظ انه ذکر البر - 00:13:35

ثم قال اوئلک هم المتقون ذکر هذه الاعمال ومنها ما هو فرض ومنها ما هو نفل. ثم قال اوئلک هم المتقون. فيدخل فيه الفرائض
والنوافل. نعم. لان النوافل من البر. نعم. قال معاذ بن جبل ينادي يوم القيمة این - 00:13:51

فيقومون في کنف من الرحمن لا يحتجب منهم ولا يستتر. قالوا له من المتقون؟ قال قوم اتقوا شركة وعبادة الاوثان
واخلصوا لله بالعبادة. الله اکبر. وقال ابن عباس المتقون الذين يحدرون من من الله - 00:14:17
في عقوبته في ترك ما يعرفون من من الھدی ويرجون رحمته بالتصدیق بما جاء به. وقال الحسن المتقون اتقوا ما حرم عليهم.
وادوا ما افترض وقال عمر ابن عبد العزیز ليس تقوى الله بصیام النهار ولا بقیام اللیل والتخلیط فيما بين ذلك - 00:14:37
والخلیط فيما بين ذلك. ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله. فمن رزق بعد ذلك خیرا فهو خیر الى وقال طالق بن
الحبيب معنی کلامه قل ليس ان تصوم النهار وتقوم اللیل تخلیط في فعل - 00:15:01

للحرمات تنفل بكثير من النوافل ویقع في الاثمان وهذا لم يحصل منه التقوى. هذا عن خلط عملا صالحا وآخر سیئا. لكن تقوى الله
فعل ما فرض واجتناب ما حرم هذی تقوى الله. لكن من رزق خیرا بعد ذلك فهو خیر الى خیر. زاد في البر. نعم - 00:15:21
وقال طارق بن حبیب التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصیة الله على نور من الله خافوا
عقاب الله. اذا هي ترك مع خوف. وعلى نور - 00:15:47

نور من الله. هداية وعلم. النیة موجودة والخشیة والاخبار مع العلم هذه والنور من الله. مع رجاء الثواب. ليس کقول
مخلطة الصوفیة يقول انه لا يرجو جنة ولا يخشی عذابا انما يعمل محبتھ. هذا جھل بالله - 00:16:04
واستغناء عن الله والعبد فقیر الى الله لا يستغنى عنه طرفة عین. يعبدھ حبا وخففا ورجاء نعم عن ابی الدرداء قال تمام التقوى ان
يتقى الله ان يتقى الله العبد حتى يتقى من مثقال ذرة. الله. حتى يترك بعض ما يرى انه حلال - 00:16:30
خشیة ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام. فان الله قد بين للعباد الذي يصیرھم الیه. فقال من يعمل مثقال ذرة خیرا یره.
ومن يعمل مثقال ذرة شرا یره. فلا تحقرن شيئا من الخیر ان تفعله. ولا شيئا من الشر ان تتفیه - 00:16:53
هذی قاعدة لا تحقرن شيئا من الخیر ان تفعله. تقول سنته یسیره ما تدری هذه لعل فيها رضوان الله ولا شيئا من الشر تقول هذا سهل

تفعله تقول هذا سهل؟ لا - 00:17:13

هذا ما تدري لعل فيه غضب الله عز وجل. نعم. وقال الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخالفًا للحرام. الله اكبر. خشية كما في الحديث نلتقي الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. نعم. وقال الثوري انما سموا متقين لانه اتقوا ما لا يتقى -

00:17:30

يعني ما يتتساهم فيه اتقوه كذلك. نعم. وقال موسى ابن اعین المتقوون تنزهوا عن اشياء من حلال مخافة ان يقعوا في الحرم. فسمائهم الله المتقين. وقد سبق حديث لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما له -

00:17:54

لا بأس به حذرا مما به بأس. وحديث من اتقى الشبهات السير لدینه وعرضه. وقال ميمون ابن مهران المتقي اشد محاسبة لنفسه من الشريك الشحیح لشريكه. وقال ابن مسعود في قوله وقال ابن مسعود في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته. قال -

00:18:14

ان يطاع فلا يعصى ويدرك فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. وخروجه الحاكم مرفوعاً والموقوف اصح. وشكراً يدخل في جميع فعل الطاعات ومعنى ذكره شوف كلام ابن مسعود تقوى الله ان يطاع فلا يعصى. وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. الله اكبر -

00:18:34

ومعنى ذكره فلا ينسى. ذكر العبد بقلبه ذكر العبد بقلبه لا وامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيتمثل فيمثثلا ولنواهيه في ذلك كل آآ في ذلك كله فيجتنب -

00:19:01

وقد وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب المحرمات كما قال ابو هريرة يعني يغلب استعمال التقوى على ترك المحرمات كما يغلب استعمال البر على فعل الطاعات وان كان يتناوبان احدهما يحل مكان الاخر على تفصيل سيذكره المصنف -

00:19:24

نقف عند هذا بأنه يحتاج الى يعني متصل الله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين. امين. وان يرحمنا برحمته يتولانا بولايته ويغفر ذنبينا ويصلاح اعمالنا وقلوبنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

00:19:48

سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير. جزار الله خير -

00:20:15